

على هذا الحياض داخلياً. وحدث الشيء نفسه في عهد الجمهورية برئاسة محمد داود، حيث انحازت بعض الجماعات الداخلية إلى أحد قطبي الحرب الباردة وفرت إلى باكستان، بينما جلبت جماعة أخرى الاتحاد السوفيتي السابق إلى أفغانستان مما أدى إلى تحول دموي.

مع هذا الشرح، إذا أرادت أفغانستان الحياض في الصراعات الإقليمية والدولية، فعليها أولاً الوصول إلى توافق داخلي بشأن القضايا الداخلية والخارجية. فمن خلال التوصل إلى توافق داخلي، يتم رسم الخطوط الأساسية للسياسة الخارجية واتخاذ قرار الحياض على أساسها.

بعد احتلال أفغانستان من قبل الاتحاد السوفيتي السابق، تشكلت عشرات الأحزاب والجماعات والتيارات التي كان لكل منها علاقات مع دول أجنبية. أدت هذه العلاقات التنظيمية مع الدول إلى عدم قدرة حكومات أفغانستان على اتباع سياسة خارجية مستقلة وثابتة. حدث في التاريخ المعاصر لأفغانستان مرازاً أن علاقات الأحزاب والتيارات بالدول الأجنبية تحددت علاقة حكومات أفغانستان المركزية بالعالم.

### تحدي داخلي

كما ذكر، اكتسبت أفغانستان الآن القدرة على الحفاظ على الحياض في سياستها الخارجية، لكن وجود التيارات والجماعات الداخلية سيتحدى سياسة الحياض الأفغانية. في الوقت نفسه، لا يمكن لأفغانستان استخدام نموذج بعض الدول مثل تركمانستان للحياض، لأن السياسة التي تتبعها تركمانستان الآن، على قدر حياضها، فهي متعزلة وسلبية.

لذلك يجب على أفغانستان عند اختيار سياسة الحياض أن تأخذ في الاعتبار البنية العرقية والاجتماعية والدينية للبلد. بدلاً من اختيار الحياض المطلق، يجب على أفغانستان اتباع سياسة الحياض الإيجابي حتى تبحث الدول المجاورة والإقليمية والعالمية عن مصالحها في إقامة علاقات مع أفغانستان في إطار حياضها.

كما ذكر، ستنتج أفغانستان في اختيار سياسة الحياض عندما تجمع الحكومة المركزية التيارات والأحزاب والأقليات العرقية والدينية في محورها. إذا فشلت الحكومة في ذلك ورأت الأقليات نفسها في الهامش، فسوف تقيم علاقات مع دول أجنبية خارج قواعد الدولة بالتأكد. حدث هذا في الماضي مرازاً وتحدي السياسة الخارجية للحكومات المركزية. الكلمة الأخيرة هي أن أفغانستان يمكنها حالياً اتباع سياسة الحياض وستنتج في هذا القرار، لكن إذا لم تتمكن الحركة الحاكمة من تحقيق التوافق الداخلي، فلن تؤدي سياسة حياض أفغانستان إلى أي مكان. الحياض ليس شعاراً بل هو عمل.



## في إطار سعيها لتحقيق الإستقرار

# هل لدى أفغانستان القدرة على اتباع سياسة الحياض الإيجابي والإبتعاد عن الصراعات؟

### مصطلح الحياض في الثقافة السياسية

يحمل مصطلح الحياض في الثقافة السياسية معنى واسعاً. أحياناً يعني عدم التدخل بين طرفي نزاع، لكن في معظم الأحيان يُقصد به عدم الانضمام إلى تحالفات ومنظمات وصراعات إقليمية ودولية. النقطة الأساسية في حياض الدول هي القدرة والإمكانية للحفاظ على الحياض. بالنظر إلى تاريخ حياض الدول في الصراعات الدولية، فإن مجرد الإعلان عن الحياض لا يكفي، لأنه يجب مراعاة المبادئ التالين لتحقيق الحياض:

١- يجب على الدولة التي تعلن حياضها إقناع أطراف النزاع بحياضها، ثم إقناعهم باحترام حدودها.

٢- لا ينبغي أن تقتصر قدرة الدولة المحايدة على الإبتداع الخارجي فحسب، بل يجب أن تصل إلى مستوى كافٍ من القدرة على الصياد الداخلي أيضاً بحيث لا تنحاز الجماعات والتيارات الداخلية إلى أطراف النزاع.

وصلت أفغانستان في عهد حكم الملك ظاهر شاه إلى مرحلة من الحياض الخارجي، لكنه لم يتمكن من الحفاظ

والدولية؟ على الرغم من الاختلافات السياسية والتاريخية والبنية الاجتماعية المختلفة لأفغانستان وسويسرا، فقد تطورت الأوضاع الدولية بشكل يتيح لأفغانستان أن تكون دولة محايدة مقبولة من المجتمع الدولي وتتبع عن الصراعات. حقيقة أن سياسي المنطقة، وخاصة مسؤولي الدول المجاورة لأفغانستان، يتحدثون دائماً عن ارتباط أمن وثبات بلدانهم بأمن واستقرار أفغانستان، تدل على أن أفغانستان لديها إمكانية أن تكون دولة محايدة في الصراعات. لكن الآن حان الوقت لكي يُظهر سياسيو المنطقة والدول المجاورة لأفغانستان عملياً أن أمن واستقرار بلدانهم مرتبط بأمن واستقرار أفغانستان.

لا يخفى على أي سياسي أن أفغانستان هي حلقة الوصل بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا وجسر بين شرق وغرب آسيا، ومع ذلك معظم الدول لم تتخذ حتى الآن إجراءات جدية وعملية لحياض أفغانستان وتحولها إلى حلقة وصل إقليمية.

أحياناً يُسمع في الأدب السياسي ومن قبل السياسيين أنه إذا اعترف المجتمع الدولي بأفغانستان كدولة محايدة، فإن هذا البلد سيكون بمنأى عن المنافسات الدولية والحروب بالوكالة. يذهب محللو الشؤون الأفغانية خطوة إلى الأمام مقارنة بالأدب السياسي والسياسيين، ويعتقدون أن نظرة العالم إلى أفغانستان يجب أن تكون مثل نظرة أوروبا إلى سويسرا حتى تبعد أفغانستان عن الصراعات الدولية. سويسرا هي دولة محايدة بالبابسة مثل أفغانستان لم تنخرط في أي صراع عالمي أو إقليمي منذ عام ١٨١٥، وبقيت محايدة حتى في الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين شملتا معظم أوروبا وتجنبتا الدمار.

### استقرار أفغانستان ضرورة إقليمية

السؤال الأساسي هو هل لدى أفغانستان الظروف السياسية الملائمة لسويسرا وهل يمكنها البقاء محايدة في الصراعات الإقليمية

والوفاء/ تقف أفغانستان اليوم على مفترق طرق تاريخي، حيث تسعى جاهدة لتحقيق الاستقرار والسلام في ظل تحديات جمة. يُعد الحياض مفهوماً مثيراً للجدل في السياسة الدولية، وخاصة في سياق دولة مثل أفغانستان التي شهدت تقلبات سياسية واجتماعية عديدة. ما معنى الحياض وهل هناك إمكانية لتطبيقه على الأرض الأفغانية، وهل أفغانستان قادرة على تبني موقفاً محايداً يشبه النموذج السويسري، أم أن الظروف السياسية والاجتماعية المعقدة ستجعل من هذا الهدف مجرد حلم بعيد المنال.

فخلال فترة حكم الملك ظاهر شاه والرئيس محمد داود، سعت أفغانستان للحياض الدولي لكنها واجهت تحديات داخلية. الفصائل المحلية انقسمت بين دعم القوى العظمى، مما أثر على الاستقرار الداخلي. لتحقيق حياض فعال، يجب على أفغانستان توحيد الرؤى الداخلية حول سياستها الخارجية والداخلية.

### أخبار قصيرة



### وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي يدعون لتشديد قوانين الهجرة

في بداية الأسبوع الحالي، صوتت دول الاتحاد الأوروبي لصالح قوانين أكثر صرامة بشأن قانون اللجوء، ولكن يبدو أن هذه المقترحات لا تزال غير كافية لبعض أعضاء الاتحاد الذين يطالبون بمزيد من التشدد ضد طالبي اللجوء. وفي هذا السياق، طالب ١٩ وزير داخلية من دول الاتحاد الأوروبي في رسالة موجهة إلى إيلفا يوهانسون، مفوضة الهجرة في الاتحاد الأوروبي، بوقف ما وصفوه بالهجرة غير الشرعية إلى الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، يُقال إن نانسي فايزر، وزيرة الداخلية الألمانية، لم تكن ضالعة في هذا الأمر. وفي هذه الرسالة، اقترح كل وزير داخلية فكرة أن الاتحاد الأوروبي يجب أن ينقل تركيزه من إدارة الهجرة غير الشرعية إلى دعم اللاجئين والمجتمعات المضيفة في مناطق المنشأ. وهذا يعني أن المهاجرين لا ينبغي عليهم حتى الوصول إلى طريقهم إلى أوروبا، بل عليهم البقاء في بلد شريك يُعتبر آمناً.



### تزايد التهديدات ضد المسؤولين في سلوفاكيا

تقلاً عن وسائل الإعلام السلوفاكية، فإنه منذ محاولة اغتيال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو، ازدادت التهديدات ضد السياسيين الآخرين في هذا البلد. وأفاد ماتوش سوتاج استوك، وزير الداخلية السلوفاكي، لصحيفة "برافدا" بهذا الشأن، حيث قال هذا الوزير المنتمي للحزب الحكومي الثاني الأكبر "هلاس - الديمقراطية الاجتماعية" (Hlas-SD)، إنه تلقى هو نفسه تهديدات بالقتل. كما تلقى أحد أعضاء البرلمان من أكبر حزب حكومي "سمير - الديمقراطية الاجتماعية السلوفاكية" (Smer-SD) بزعامة فيكو تهديداً. وتم تحديد هوية مجرم في كلتا الحالتين.

### بعد استهداف الطلاب الداعمين لغزة

## الأساتذة هم الهدف الجديد لآلة القمع في الجامعات الأميركية



كلية جون جاي، إنه بعد ١٨ عامًا من الخبرة "طرد"، مضيئاً: "شاهدت إبادة جماعية جارية وبدأت في تنظيم مظاهرات ومؤتمرات". وضمنت مينوش شفيق رئيسة جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، التي كانت نقطة انطلاق المظاهرات الجامعية، بأنها "غير جدير بالثقة". ففي تصويت على الثقة فيه بحضور مئات من موظفي الجامعة، قال ٦٥٪ من المشاركين إنهم لا يثقون في شفيق.

### تواصل الاعتقالات في مظاهرات الجامعات

بينما تتجه موجة المظاهرات

نحو أوروبا يومياً مع انضمام دولة جديدة، تجاوز عدد المعتقلين في المظاهرات المؤيدة لفلسطين في

أفاد موقع "إنترسبت" أنه في أعقاب اعتقال الطلاب خلال المظاهرات المؤيدة لفلسطين التي نُظمت في جامعات بجميع أنحاء العالم، أصبح الأساتذة الجامعيون الذين يتحدثون دعماً لغزة الهدف الجديد.

وبعد التواصل مع أساتذة جامعيين تعرضوا لضغوط من إدارات جامعاتهم، كشفت المنظمة عن تعليق وعدم تجديد عقود وطرد بعض هؤلاء الأساتذة. وقال محمد عبده، أستاذ مساعد للدراسات الشرق أوسطية وجنوب آسيا وأفريقيا في جامعة كولومبيا، إن مينوش شفيق رئيسة الجامعة قطعت ارتباطها بالجامعة. وقال داني شاو، أحد مسؤولي

حرم جامعة كاليفورنيا (يو سي) في بيركلي بالولايات المتحدة، وذكرت بعض المصادر أن ١٢ شخصاً من مؤيدي فلسطين اعتقلوا في هذه المظاهرات.

وفي جامعة ديبول في شيكاغو، فرقت الشرطة معسكراً نصبه طلاب مؤيدون لفلسطين. وجررت هذه المظاهرة المؤيدة لفلسطين بالقرب من مركز الطلاب في جامعة ديبول بمشاركة مئات من الأشخاص. وأعلنت شرطة ديبول اعتقال شخصين خلال المظاهرة وقال ٩ طلاب من جامعة موناخ في ميلبورن باستراليا أنهم تلقوا تحذيرات شفوية وخطية من الحكومة وهددوا بعقوبات تأديبية إذا وصلوا لمظاهرات المؤيدة لفلسطين. واستجابت إدارة جامعة تورنتو في كندا لبعض مطالب الطلاب. وكانوا قد أعلنوا أنهم لن يغادروا الجامعة إلى أن تُتخذ إجراءات محددة.

### جورجيا.. استمرار أزمة قانون «شفافية النفوذ الأجنبي»

أعلن زورابيشفيلي يوم السبت أنه سيضع حق النقض (الفيتو) على مشروع القانون المصوّت عليه في البرلمان تحت عنوان "شفافية النفوذ الأجنبي" لأنه بحسب ادعائه يحمل طابعاً روسياً. وادعى في بيان تلفزيوني منطوقاً لهذا المشروع: "سأضع اليوم حق النقض على هذا القانون الذي يحمل طابعاً روسياً ويتعارض مع دستورنا". وصرّحت نواب الحزب الحاكم "حلم جورجيا" الأسبوع الماضي لصالح مشروع قانون "شفافية النفوذ الأجنبي" رغم معارضة المؤيدين للغرب له. ويخشى المؤيدون للغرب ابتعاد هذه الجمهورية السوفياتية السابقة عن الغرب واتجاهها نحو روسيا. ولهذا السبب، يملك حزب "حلم جورجيا" أغلبية كافية في البرلمان لتجاوز حق النقض الرئاسي.